Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصرخت :

- آه .. يا طفلى الحبيب .. آه ...

ثم قالت ، وقد انبثقت فى إرادتها دفعة جديدة من العزم :

- يا ملاكى .. خذه ، دعه ينام على مهل ، على مهل .. هناك ... وكتمت شهقة من البكاء ، وكادت تغص من كتمان صرختها .

وقف « أشورا » مغلقا عليه فى سجن غموضه وعتمته ، حتى مالت روحه التى تختلط فيها العتمة بالنور نحو عائشة ، ومس رأسها ، كأنما يباركها .

وصدر حفيف عن ثوبها الحريرى ، فوق ثدييها الفتيين المشدودين ، فانتشر عنه لين الهدوء عبر جسدها ، إذ كانت تنحنى إلى الأمام لكى تنظر إلى الجثمان الصغير قبل أن يهيل « راها » التراب فى القبر .

وانطوت يداها ، بحركة غريزية ، فوق بطنها ، كأنما تأتى ذلك عن جهد ملهم لكى تقى النماء الجديد هناك ، تحميه من السقوط فى الهوة ، الفاغرة أمامها . وتراجعت ، تهدىء من قلبها الذى انطلق نبضه يعدو ويجرى ، بينما غامت عيناها .

ومن خلال ضباب دموعها الغامض المنبهم ، كان بوسعها أن ترى الأرض .

ووضع البستانى ثلاث زنبقات سوداء ووردة كان يحتفظ بها ، فوق القبر وقال :